



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلة على الاعتمادية
رقم الإيداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1816 – 1970

المجلد (35) - العدد (2) - الجزء (5)

حزيران / 2024



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 5

ISSN : 1816 - 1970

رقم الأيداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ - ١٨١٦

حزيران / 2024





مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة

رئيس التحرير/ أ.د. لطيف غازي مكي

مدير التحرير/ أ.م.د. علا حسين علوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونالد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.م.د. زينة علي صالح	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- أ.م.د. سهلة حسين قلندر	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. زينب علي هادي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. ميس محمد كاظم	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن
مركز البحوث النفسية
جمهورية العراق
قسمة اشتراك
أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

..... لمدة () سنة ابتداءً من

..... الأسم :

..... العنوان :

..... قيمة الاشتراك :

طريقة الدفع :- نقداً () شيك () حوالة بريدية ()

رقم: تاريخ / /

التوقيع : التاريخ :

الأفراد: (125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) \$ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) \$ او ما يعادلها خارج العراق	قيمة الاشتراك لعدد واحد
--	----------------------------

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية إذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الإلكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الإلكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون بالبحث علميا قبل نشره ، بالإضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية .

سابعاً: يراعى في كتابة البحث الآتي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليا 4.50 سم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشية اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التتضيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وإنما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA) ...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ، قسم
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ، و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .
- ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .
- تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشر .

مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات - الواردة في الفقرة (1)

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	الهوية الوطنية ودعم المجتمع الموصل سياحيا	ابتسام عصام ابراهيم زكي أ.م.د. د. اثمار شاكر الشطري جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	40 - 1
2	بناء وتطبيق مقياس الاحباط المهني لدى تدريسيي كلية التربية الاساسية	أ.د. محمد عبد الكريم طاهر كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	82 - 41
3	جودة اتخاذ القرار وعلاقته بالضائقة الاخلاقية لدى المرشدين التربويين	م.د. علي احمد جاسم كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	118 - 83
4	اثر التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والاحتفاظ بها	م.د. إبراهيم عويد هراط مديرية تربية كركوك	144-119
5	قلق الموت لدى منتسبي القوات الأمنية	م.م. هدى كاظم جاره وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	174-145
6	أثر الحبسة الانفعالية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.د.نهي لعيبي سهم م.د. علي محمد صاحي وزارة التربية	208-175
7	الالاح السلبي لدى طلبة الاعدادية	م.م. رؤى عباس علي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	236-209
8	فاعلية برنامج تربوي في تحسين السلوك الاخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية	سحر خليل عبد الرحمن أ.د. زبيدة عباس محمد جامعة تكريت/كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	268-237
9	التشبث الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	رفاه عناد حمد أ.م.د. رنا عبد المنعم العباسي الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية	300-269

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
10	الثقافة الرقمية والأمن الإجتماعي في مجتمع متغير ظاهرة البلوكرات أنموذجاً	نورا سالم محمود سعد زينب محمد صالح جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	346-301
11	انماط القيادة المدرسية ومؤشرات تطبيقها دراسة ميدانية اجتماعية في محافظة بغداد/ تربية الكرخ الاولى	ايلاف محمد كاظم أ.م.د. فائز جلال كاظم جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	372-347
12	المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وعلاقتها بالاكنتاب لدى طلبة الجامعة	م.م ميساء علي عطية الجبوري جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	412-373
13	اثر برنامج تدريبي بأسلوب العلاج الواقعي في خفض التقويض الاجتماعي لدى المرشد التربوي	م.م زينة سبتي عبد اللطيف علوان الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط	448-413
14	الاستقامة - التواضع وعلاقته بالمقبولية لدى طلبة جامعة بغداد على وفق HEXACO	أ.م.د. ازهار هادي رشيد جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	482-449
15	التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية (c) لدى طلبة المرحلة الاعدادية	لينا علي هلال وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الثانية	534-483
16	أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تحسين الاستخدام الحكيم لمواقع الانترنت لدى طلبة كلية التربية الاساسية الشرقاط / جامعة تكريت	م.د. سراب عبد الستار محمد كلية التربية الاساسية الشرقاط/ جامعة تكريت	566-535
17	استراتيجية تنال القمر في تنمية الوعي الاثري عند طلاب الصف الخامس الادبي في التاريخ	م.م امانى عبد سليم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	590-567
18	القوة الناعمة وانعكاساتها في ثقافة السلام	اسيل مجيد مشكور علي أ.م.د. منى حيدر عبد الجبار جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع	616-591



اثر التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والاحتفاظ بها

م.د. إبراهيم عويد هراط

مديرة تربية كركوك

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى اثار التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والاحتفاظ بها، ولتحقيق أهداف البحث، تم تطبيق إجراءات منهج البحث التجريبي، وتم عشوائياً تنفيذ التجربة في ثانوية الشروق للبنات، ووقع الاختيار على شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق التعلم الخبراتي، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، تم تصميم اختبار لقياس اكتساب المفاهيم النحوية وتكون من (24) فقرة بأربعة بدائل. تم تطبيق الوسائل الإحصائية: (اختبار t) لعينتين مستقلتين، ومربع كا²، ومعامل ارتباط بيرسون). . وبعدها تم التوصل إلى وجود فروق ذي دلالة احصائية في اختبار المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها، ولمصلحة المجموعة التجريبية، ومن طريق نتيجة البحث، تم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخبراتي، المفاهيم النحوية، الصف الثاني المتوسط



The effect of experiential learning on the acquisition and retention of grammatical concepts by female second-year intermediate students

Dr. Ibrahim Owaid Harat

Kirkuk Education Directorate

Abstract:

This research aims to investigate the effect of experiential learning on the acquisition and retention of grammatical concepts among second-year intermediate school students. To achieve the objectives of the research, experimental research method procedures were applied, and the experiment was randomly implemented in Al-Shorouk Girls' Secondary School, and Division (A) was chosen to represent the experimental group that It is taught according to experiential learning, and Section (B) to represent the control group is taught according to the usual method. A test was designed to measure the acquisition of grammatical concepts and consists of (24) items with four alternatives Statistical methods were applied: (t-test for two independent samples, chi-square, and Pearson correlation coefficient). After that, it was found that there were statistically significant differences in testing and retaining grammatical concepts, for the benefit of the experimental group, and through the results of the research, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Experiential learning, grammatical concepts, second intermediate grade.



أولاً: مشكلة البحث:

إن ظاهرة الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه التربويين، إذ أصبحت القواعد النحوية لا تستهوي الطلبة بل ينفروا منها، ولا يستطيع أحد إنكار ذلك، وأدت هذه الحالة إلى النفور من استعمال القواعد النحوية. (عاشور ومحمد، 2007: 106)

وتدريس النحو ما زال يعتمد على الطرق التقليدية التي تعتمد على حفظ القاعدة بعد استنباطها، أو يلجأ بعض المدرسين الى الطريقة القياسية في التدريس، وبالرغم من أهمية هاتين الطريقتين في تدريس القواعد النحوية ولكنهما لم تكن ذات فائدة كبيرة للطلبة. (أبو الضبعات، 2007: 199)

إن مشكلة تعلم القواعد تعود إلى مجموعة من العناصر التي تتكون منها العملية التربوية، منها المدرس وضعف تأهيله وقلة مهاراته في التدريس، والطالب الذي أصبح يهمل مادة القواعد، ويعتمد على فروع اللغة العربية الأخرى لتحقيق النجاح، وطرائق التدريس التقليدية والجافة التي لا تنثير الطلبة ولا تحفزهم، وتعودهم على الحفظ والاستظهار. (عطية، 2009: 23)

وهذا الضعف اشارت اليه دراسات سابقة منها دراسة (هادي، 2005: 71) التي ارجعت ذلك الى ان صعوبة القواعد النحوية لا تكمن في القواعد نفسها، وإنما في طريقة التدريس المتبعة التي غالباً ما تقتصر إلى أساليب تقوية الدافعية والإثارة والترغيب والحماس المجزي للتعلم، وهي تبعث الملل والسأم مما يجعل الدرس غير مشجع وغير مشوق. (هادي، 2005: 7)

وقد لاحظ الباحث أن هناك ضعفا لدى غالبية الطلبة في قدراتهم على استيعابهم القواعد النحوية في مراحل التعلم المتعددة ومنها المرحلة المتوسطة، وإن هناك شكوى من صعوبة المادة وتدنٍ بنسبة نجاح الطلبة في تلك المادة، مما دفع الباحث ان يجرب نموذجاً تعليمياً حديثاً لتدريس هذه المادة محاولة منه للنهوض بواقع تدريسها، وهو نموذج التعلم الخبرات الذي ثبت نجاحه في التدريس، لذا فإن مشكلة البحث تحاول الإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والاحتفاظ بها؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية التي انمازت من بين سائر لغات البشر بكثرة كلمها، واطراد القياس في أبنيتها، وتعدد أساليبها وعذوبة منطقتها ووضوح مخارج حروفها، واللغة

العربية تفوق أخواتها في كل تلك الصفات؛ لأنها أقدم اللغات بل هي أصل لتلك اللغات على رأي كثير من علماء عصرنا الغربيين والشرقيين. (سمك ، 1993: 91)

ويرى الباحث أنَّ اللغة العربية من بين أقدم اللغات وأكثرها أصالة وبلاغة، فهي لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، فقد عجز العلماء عن الإحاطة بها والبحث في إعجازها، لذا هذه الخصائص التي انمازت بها جعلتها تنتشر في بقاع العالم كلها وأصبحت اللغة الرسمية في كثير من البلاد، لذا فالأجدر بنا أن نعزز بها ونعمل على رقيها وتماسكها ونبذل الجهود من أجل التغلب على الصعاب التي تقف عائقاً أمام التقدم في تعليمها.

وتضم اللغة العربية فروعاً متعددة، ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً محكماً، وتُعَدُّ القواعد من أهم أعمدة اللغة العربية وهي كما حدّدها ابن خلدون اللغة، والنحو، والبيان، والأدب فجاء النحو مقدماً لأن به تتبين المقاصد بالدلالة ، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، والنحو سلاح اللغة، وعماد البلاغة، وإدارة المجتهد، وميزان العربية (الهاشمي ، ٢٠٠٨: ٢٥) تتبثق أهمية النحو من أهمية اللغة نفسها. وذلك لأن النحو من أهم مجالات اللغة العربية، فهو يهتم ببناء الجملة السليم، وهو الوسيلة التي يتم من خلالها اكتساب المهارات اللغوية (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع). وذلك لأن فهم اللغة يتطلب فهما للقواعد النحوية التي تحكم نظامها وبنيتها.

(الدليمي، 2004: 31) .

تعد المفاهيم اللغوية اللبنة الأساسية في تعلم اللغة وتعليمه ، ومن هنا فإن التركيز عليها يسهم في فهم المادة العلمية فهما سليما وواضح، كما يساعد على فهم الرموز والمصطلحات والتمييز بينها، وتصنيفها عند تشابهها واستعمالها في الحياة العلمية .(زهران وآخرون ، ٢٠٠٩: ١٠١).

المفاهيم هي أحد مكونات المعرفة العلمية (المكون المعرفي للعلم)، ومن الشواغل الرئيسية للمربين والمعلمين، إذ تمكين المتعلمين من فهم وإدراك بنية الأشياء المفاهيمية. فالمتعلمون قادرون على تصنيف خبراتهم واستخدام كلمة واحدة أو رمز واحد لتمثيل عنصر معين يمثل مفهوماً، مما يسهل عليهم التعامل مع أي موقف والتحدث عنه، وهو أمر ملائم واقتصادي للتعلم. (ياسين وزينب ، 1012 : 27) .

يعد الاحتفاظ أبرز الأهداف التربوية التي يسعى التدريس الى تحقيقها للمواد الدراسية جميعها، ولا فائدة لأية عملية تعليمية إن هي اقتصر على حشو ذهن الطالب بالمعلومات التي سرعان ما تذوب وتتلاشى بعد مدة قصيرة من تعلمها أو بعد إجراء الامتحان فيها مباشرة، إن التعليم الجيد هو الذي يسعى على وجه الدوام إلى تطوير طرائق خزن المعارف وتنظيمها في الذاكرة بهدف استرجاعها في الوقت المناسب والافادة منها في الحياة العلمية (دروزة، 2000: 34).

من الأهداف الهامة في التعليم هو تعليم المتعلمين طبيعة مفاهيم وأنواعها ، وعلى المدرس الخبير أن يعرف أساليب مختلفة لتعلم المفاهيم حتى يقدم المزيد من العمليات الفعالة إلى الطلبة (نوفل وفريال ، ٢٠١١: ٢٩٥).

وقد ظهرت العديد نماذج التعليم وشقت طريقها إلى التجريب والتطبيق في المؤسسات التعليمية، بما في ذلك الاهتمام المتزايد بتبني نماذج تعليمية تمكن المعلمين من تنمية جميع جوانب شخصية طلابهم - المعرفية والعاطفية والاجتماعية - إلا أن هذه التقنيات لم تستحوذ على حصة كافية من التجريب. ويبدو أن العوامل التي تحدد استخدام نموذج معين دون غيره من النماذج الأخرى هي السياق التعليمي، وخصائص المتعلمين واحتياجاتهم وطبيعة المحتوى المراد تحقيقه. (قطامي، 2008 : 12)

ومن تلك النماذج التي ثبت فاعليتها في تدريس المتعلمين وتنمية مهاراتهم نموذج التعلم الخبراتي، إذ يُعد من بين نماذج التعليم التي تعين على تأهيل المتعلم لدخول العالم الحقيقي بتزويده بالمهارات اللازمة. فهو تعلم صفي قائم على الخبرة (Schwartz, 2015; 3)

يقوم التعلم الخبراتي على التدريب والتعلم والنمو الذاتي، الذي يتم إنجازه وتحقيقه من طريق التجربة والمشاركة الشخصية للفرد، مما يجعله الأكثر ديمومة في العملية التعليمية التعلمية، ويجعلها عملية مثمرة ومنتجة للمعرفة، ويتجه المتعلم إلى استقصاء المعرفة ونتائجها بنفسه، ثم يلجأ إلى التفكير الإبداعي والناقد في حل المشكلات، مما يجعله لا يكتفي بتلقي المعلومة، بل يعمل على تحليلها وتقويمها، مع اللجوء إلى مستويات التفكير العليا.

يعمل التعلم التجريبي على تنشيط المتعلمين وتفعيل دورهم في التعلم. وهو مزيج متجانس من التعلم النشط والتعلم الحركي، حيث يتم تشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في المهام والأنشطة من طريق الخبرة المباشرة، وبالنتيجة اكتساب المزيد من المعارف والاتجاهات

المرغوبة، سواء على المدى القصير داخل الصف الدراسي وخارجه، أو على المدى الطويل في مجالات الحياة المختلفة التي تحدث مخزونًا من الخبرات التي تمكنهم من مواكبته. (عمرو، 2015: 4، 14)

ويرى الباحث ان التعلم الخبراتي يركز على التعلم بالعمل والتجريب، ويهدف الى تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة التي تمكنهم من تطوير قابلياتهم وامكانياتهم بما يسهم بجعل تعلمهم ذات معنى وامكانية توظيفه في مواقف حياتهم المختلفة .

إن المرحلة المتوسطة من المراحل التعليم التي يشعر المتعلمون فيها بالنضج والاستقرار، والنمو المتكامل للشخصية على المستويات البدنية والفكرية والمعرفية والروحية والوجدانية، وقدرتهم على الربط بين المتغيرات واكتساب المعلومات والمعارف ونمو الادراك في المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المجرد، والقدرة على التذكر معتمداً الفهم، والقدرة على التخيل والاستنتاج والحكم على الاشياء وحل المشكلات والتنبؤ بما يمكن أن يحدث وتصور الامور على اساس من الخبرة السابقة (الموسوي، 2013: 173)

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الى تعرّف اثر التعلم الخبراتي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

وتم صياغة فرضيتين صفريتين لتحقيق هدف البحث، وهما:

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها قواعد اللغة العربية على وفق التعلم الخبراتي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية.
- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها قواعد اللغة العربية على وفق التعلم الخبراتي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في احتفاظ المفاهيم النحوية.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط في مدارس الثانوية الصباحية الحكومية في مركز محافظة كركوك التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023- 2024)

خامساً: التحديد المصطلحات:

- **التعلم الخبراتي:** يتكون من ثلاثة أجزاء أساسية، تبدأ بالعمل الذي يمثل أداء النشاط وممارسة الخبرة، ثم اجراء التأمل بعد استكمال النشاط لمراجعة الاعمال والمشاعر وتقديم التعلم وتعزيزه، ويتم بالتطبيق لربط ما تم تعلمه بالمواقف الحياتية) (Deutch,2012;130

- **التعريف الإجرائي تعلم الخبراتي:** مجموعة من خطوات التدريس المتسلسلة التي تقوم على هو مبادئ التعلم بالعمل وتتكون من خمسة مراحل وهي: الخبرة، والمشاركة، والمعالجة، والتعميم ، والتطبيق، والتي سيتبعها الباحث مع المجموعة التجريبية لموضوعات قواعد لغة العربية.

اكتساب المفاهيم النحوية:

- **الاكتساب:** " المرحلة التي يستطيع من طريقها المتعلم من استرجاع دلالة مفهوم وعدد من خواصه على نحو دقيق صحيح"(مرزوك، 2010: 22)
- **المفهوم:** مجموعة من الأشياء، أو الرموز، أو الموضوعات، أو العناصر، أو الأحداث الخاصة المجموعة على أساس خصائص مشتركة تشكل فئة محددة بمعايير معينة. (عطية ، 2009 : 86).
- **النحو:** علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة (الغلاييني ،2012 : 16).

- **التعريف الإجرائي للمفاهيم النحوية:** مصطلحات ومفردات واردة في كتب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط التي يتوصل طالبات عينة البحث إلى معرفتها بعد أن يربطن بين مجموعة الحقائق والمعلومات التي يقدمها الباحث لهن، مما يساعد إكسابهن لها بقصد تحقيق اهداف المخطط لها.

– الاحتفاظ: "عملية تتخلل المدة ما بين عمليتي الاكتساب والاسترجاع" (العياصرة ، 2011 : 423).

- التعريف الاجرائي للاحتفاظ: ناتج ما تبقى في ذاكرة الطالبات من تعليمهم مادة النحو مقاسة بما يحصلن عليه الطالبة من درجة في المادة عند إعادة تطبيق الاختبار مرة اخرى وذلك بفاصلة زمنية مدتها اسبوعين دون تعرضهن لأية خبرات تعليمية في انشاءها .

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

المحور الأول: التعلم الخبراتي

ويعود الفضل في تطوير التعلم الخبراتي إلى جون ديوي، الذي كان له اسهامات كبيرة في الجوانب النظرية والتطبيقات العملية في ترسيخ هذا التعلم ، إذ ألف عددا من كتب ومقالات التي أوضحت أهمية التعلم الخبراتي خلال العملية التعليمية التعلمية، علماً بأن مقالاته وكتبه لم تحمل عنوان " التعلم الخبراتي أو التجريبي". وقد قام مكديرموت (McDemot) فيما بعد بنشر عدد من كتب ومقالات جون ديوي ووضعها في كتاب باسم فلسفة جون ديوي. وقد وجد في هذا الكتاب فصل يحمل اسم نمط الاستقصاء، الذي قام ديوي بتوضيح الأسس المرجعية لنظريته المتعلقة بالتعلم، وإيمانه من أنها عبارة عن بنية أو تركيبة عامة للتعلم، التي تضع المتعلم في موقف يمثل أحياناً مشكلة معينة أو سؤالاً محدداً. فحل المشكلات يعتبر جزءاً مهماً في تطوير العملية التعليمية التعلمية عند تطبيق التعلم الخبراتي أو التجريبي وتنمية مهارات التفكير (سعادة، 2014: 212).

ويرى (سعادة) إن التعلم التجريبي يشير إلى الخبرات الشخصية التي يخوضها الطلبة خارج الفصول الدراسية والتي تضيف، ضمن المتطلبات الأكاديمية، إذ تضيف قيمة إلى الأهداف المرجوة التي يسعون إليها وتؤدي إلى تطوير شخصيتهم وتنمية ذواتهم ؛ من طريق البرامج التطبيقية وهو يشجع على تحقيق المخرجات التعليمية المرتبطة بالتأمل والتفكير (سعادة، 2014: 215).

وقد اعتبرت منظمة اليونسكو UNESCO أن قلب عملية التعلم هي الطريقة لممارسة خبراتنا المكتسبة والمتراكمة، وخاصة تأملاتنا الناقدة ونظرتنا المستقبلية لخبراتنا. فالتعلم الخبراتي يشارك الطلبة في مهارات متعددة منها تفكير النقدي، وحل مشكلات، وصنع القرارات في السياقات ذات الصلة. وينطوي هذا النهج أيضاً على إتاحة فرص التفكير العميق وتوحيد الأفكار والمهارات من خلال ردود الفعل، وتطبيق المهارات والأفكار في مواقف جديدة (www.unesco.org).

خطوات التدريس على وفق التعلم الخبراتي:

يتكون التعلم الخبراتي من الخطوات الآتية:

أولاً: مرحلة الخبرة "Experience": وفيها يقوم المتعلم بممارسة وأداء النشاط التعليمي فردياً أو جماعياً.

ثانياً: مرحلة المشاركة "Share": وتأتي بعد استكمال النشاط لمشاركة ما حدث، حيث يناقش المتعلمون جماعياً الإنجازات، والملاحظات وردود الأفعال، والمشاعر الناتجة عن الممارسة والعمل.

ثالثاً: مرحلة المعالجة "Process": وتُعد هذه المرحلة استكمالاً للمرحلة السابقة، ويتأمل المتعلمون فيها النتائج وعمليات الوصول إليها بالتفكير والتحليل والمناقشة، لتحديد النقاط الأكثر أهمية، والموضوعات والخبرات المشتركة.

رابعاً: مرحلة التعميم "Generalize": أما في هذه المرحلة فيربط المتعلمون الخبرة بالعالم الطبيعي، من خلال تطبيقها على مواقف حياتية مشابهة لما تم تعلمها فيها.

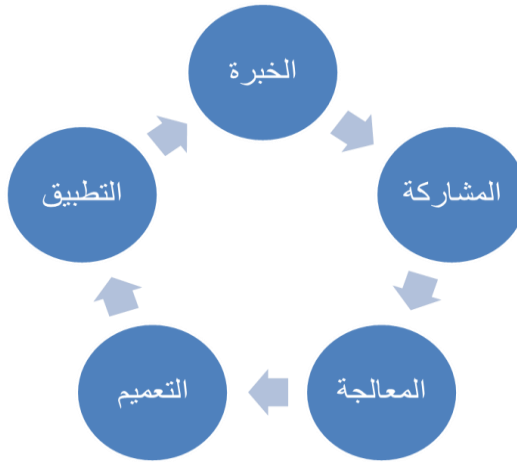
خامساً: مرحلة التطبيق "Apply": وتستكمل هذه المرحلة الجزء الثالث من النموذج، بتطبيق ما تم تعلمه من خبرات في مواقف وسياقات جديدة غير التي تم تعلمها فيها.

(Zurcher, 2000: 2) (Norman; Jordan, 2016; 1-3)

وتتصف هذه الخطوات بأنها متتابعة ومتكاملة، ويمكن استخدامها لإكساب المتعلم الخبرات التربوية، ومساعدته لتحقيق الأهداف المرجوة بنجاح كونها تجعله متحمساً لممارسة الأنشطة التعليمية، ومثابراً في إنجازها، وتشجعه على التفكير والتأمل في نتائجها وكيفية التوصل إليها، واستخدامها بفاعلية في المواقف الحياتية (National 4-H Council, 2016; 8) (1) يوضح ذلك:

شكل (1)

خطوات التدريس على وفق التعلم الخبراتي



المحور الثاني: الاكتساب مفاهيم النحوية

تعلم المفاهيم

ويشير تعلم المفهوم عموماً، إلى الانتقال من أصناف التعلم المبسطة، كالتعلم الاستجابي، أو تشكيل ارتباطات بسيطة بين مشيرات محددة، واستجابات محددة، إلى أشكال تعلم أكثر تعقيداً، كالاستدلال وحل المشكلات، غير هذا الانتقال لا يعني انفصلاً حاداً أو مطلقاً بين أصناف التعلم المبسطة، وأصناف التعلم المعقدة، فإن أي تعلم بسيط أو معقد، يتخلله نشاط مفهومي معين .

(الحيلة، 2009 : 201 - 202).

يرى (برونر) ان تعلم المفهوم هو عملية تحدث لدى الافراد في كل الاعمار، اذ تتضمن هذه العملية ملاحظة التشابهات في الاشياء التي توجد في العالم وصوغ تصنيفات لها اعتماداً على ما تم الوصول اليه من التشابهات ثم الوصول الى عمل تجريدات من هذه التصنيفات (ابو جادو، 2000: 138) .

اما (جانييه) فيرى ان المتعلم يتعلم المفاهيم ويدرك العلاقات بينها ليكون صوراً عقلية عن المفاهيم المراد تعلمها، وفي هذا النوع من التعلم لا يكون التركيز على الاشياء، ولكن

التركيز يكون على اوجه التشابه، فتعلم المفاهيم هو الاستجابة العامة لمجموعة من المثيرات والتي قد تختلف عن بعضها في المظهر العام، فالمتعلم بإمكانه ان يستجيب لعدة مثيرات باستجابة واحدة، وتعلم المفاهيم يكون واضحاً عند تعلم مفهوم التصنيف بناءً على اساس تصنيفية (عبد السلام، 2001: 142)

في حين يرى (زيتون) ان تعلم المفاهيم وانماؤها عملية مستمرة لا تتم بمجرد تقديم تعريف المفهوم او دلالاته اللفظية، بل تقتضي تخطيطاً في التدريس يتضمن تنظيمياً متكاملاً للمعرفة العلمية والظروف التعليمية التي تتيح الفرصة للطالب للتعرف الى الاشياء او المواقف والمقارنة بينها ومن ثم تصنيفها للوصول الى تكوين المفهوم العلمي واكتسابه (زيتون، 2001: 87) .

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم

تعددت العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم نتيجة لتعدد عملية التعليم ، ويمكن تصنيف العوامل على النحو الآتي :

1. عدد الأمثلة: كلما زاد عدد الأمثلة التي تطبق على المفهوم المراد تعلمه كان تعلم المفهوم أكثر سهولة .
2. تنوع الأمثلة الايجابية والسلبية: إن الأمثلة الايجابية هي الأمثلة التي تنطبق على المفهوم، أما الأمثلة السلبية فتلك الأمثلة التي تنطبق مع المفهوم، فمن الضروري إعطاء الطلبة أمثلة ايجابية، وأخرى سلبية للمفهوم المراد تعلمه، أما إذا توفر احد النوعين من الأمثلة فقط ، فيفضل إعطاء أمثلة ايجابية لتسهيل تعلم المفهوم .
3. الخبرات السابقة للمتعلم: يتأثر تعلم المفهوم بمعلومات الطلبة ومفاهيمهم السابقة، فمرور الطلبة بخبرات متعددة وكثيرة سابقة تساعدهم على رؤية العلاقات بين عناصر الموقف الجديد إذا كانت تلك الخبرات ذات علاقة بالمفهوم، ذلك لان بناء المفاهيم يقوم على أساس تتابع الخبرات واستمرار إعادة تنظيمها في ضوء الخبرات الجديدة .
4. الفروق الفردية بين المتعلمين: يختلف الطلبة بعضهم عن البعض الآخر من حيث مستوى فهمهم للمفاهيم المختلفة، ومن هذه الفروق هي عمر الطلبة، واستعدادهم، ودافعيتهم لتعلم المفهوم، لذلك على المدرسين ان يقدموا خبرات متعددة المستويات يبدأ كل طالب من النقطة التي يجدها مناسبة له لاستمرار نمو مفاهيمه .

5. التغذية الراجعة : تعمل التغذية الراجعة عمل التعزيز او الاثابة عند صدور الإجابة

من المتعلمين، ولا يكتفي المدرس بتزويد الطلبة بالإجابات، فلا بد من تسويغ سبب كون

المثال مثلاً على المفهوم، واللامثال على المفهوم (الطيبي، 2004: 191)

المفاهيم النحوية

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بضرورة معرفة صورة المفاهيم ووقعها في أذهان الطلبة وخاصة المفاهيم النحوية نظراً لما تحتله مكانة في ميدان تعليم العربية. وعليه فقد أوردت الأدبيات تعريفات متعددة للمفهوم النحوي، وجاء الاختلاف بينها نتيجة لطبيعة العلوم التربوية التي تختلف فيها المدارس التربوية المؤطرة لموضوع المفاهيم النحوية.

إن المفهوم النحوي لا يختلف كثير في تعريفه عن المفهوم بصفة عامة، فقد عرفه (الخياط) بأنه: صيغة فكرية مجردة تعكس السمات الكامنة في كلمة أو مجموعة من الكلمات، مع العلاقات القائمة بينها، مما يؤدي إلى فهم الظواهر اللغوية وتكوين المفاهيم النحوية من خلال تضافر هذه السمات وبيان التقسيمات النحوية. (الخياط، 1982: 40)

ويتحدد المفهوم النحوي في مصطلح نحوي له تعريف يُحدد المعنى الوظيفي للكلمة، ومن داخل التعريف توجد القرائن أو الضوابط التي يتعين توافرها للمصطلح، حتى ينطبق عليه المفهوم المراد ويتوصل إلى المفهوم من خلال عمليات عقلية كالملاحظة وتجريد، وبعدها تصنيف بين الكلمات المفردة وفقاً لأوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما، حيث إن أوجه الشبه تسمح بالتصنيف أما أوجه الاختلاف يستفاد بها لتمييز الأصناف نفسها. (الزهراني، 2013: 97)

ثانياً: دراسات سابقة

المحور الاول: دراسات تناولت التعلم الخبراتي:

- دراسة عمرو (2015): هدف البحث الى تعرّف استخدام اسلوبي طاولة روبين والدببة الثلاثة من اساليب التعلم الخبراتي في تدريس العلوم لطالبات الصف الثامن الاساسي بمدينة عمان، واثريهما في التحصيل والتفكير الابداعي، أُجري البحث في الاردن، وتشكلت العينة البحث من (93) طالبة، وأعدت الباحثة اختبارين احدهما لقياس التحصيل الدراسي وتالفت من (48) فقرة موضوعية ، والثاني اختبار التفكير الإبداعي الذي تبنت فيه اختبار توارنس نمط (أ) ،وتكون من (7) فقرات ذات الاجابات المفتوحة، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (تحليل التباين

الاحادي، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل قوة التمييز، وفعالية البدائل المخطوءة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كورد ريتشورسون (20) وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختباري التحصيل والتفكير الابداعي(عمر، 2015: ي)

- دراسة أبو غنيمة ومحمد(2019): هدف البحث الى تعرّف استخدام نموذج التعلم الخبراتي في تدريس العلوم لتنمية الممارسات العلمية والهندسية وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أُجري هذه البحث في مصر، وتكونت عينة البحث من(78) تلميذا وتلميذة، وأعد الباحثان اختبارين احدهما في لقياس الممارسات العملية والهندسية وتكون من (12) مفردة، والثاني مقياس المهارات الاجتماعية الذي تكون من (60) فقرة، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون) وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق لمصلحة المجموعة التجريبية في اختبار الممارسات الهندسية والعلمية، وعدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية(أبو غنيمة ومحمد، 2019: 518)

- دراسة محمود(2020): هدفت البحث الى تعرّف أثر "اسلوب الطاولة ربين في تحصيل وتفكير المنتج عند طلاب خامس العلمي(الاحيائي) في مادة الكيمياء"، أُجري هذه البحث في العراق، وتكونت عينة البحث من(62) طالب، وأعد الباحث اختبارين احدهما لقياس التحصيل الدراسي وتكون من (50) فقرة موضوعية بأربعة بدائل، والثاني مقياس تفكير المنتج الذي تكون من (25) فقرة موضوعية ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل قوة التمييز، ومعامل ارتباط بيرسون) وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختباري التحصيل والتفكير المنتج (محمود، 2020: 201)

المحور الثاني: دراسات تناولت اكتساب المفاهيم النحوية

- دراسة الجبوري (2005): هدفت ابحث الى تعرّف أثر تلخيص موضوعات النحو في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، أُجريت البحث في الجامعة المستنصرية بالعراق، تكونت عينة البحث من الطلاب والطالبات (82 طالباً

وطالبة)، وضع الباحث اختباراً تحصيلياً بفقرات الاختيار من متعدد (50) فقرة لقياس المفاهيم النحوية، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: (اختبار مستقل من عينتين t-test، معادلة سبيرمان-براون). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية. (الجبوري، 2005: ز، س)

- دراسة العنبيكي (2014): هدفت الدراسة الى تعرّف "أثر أنموذج ميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد"، أقيمت جربت هذه دراسة في العراق، جامعة ديالى، وتكونت عينة البحث من (67) طالباً، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مفاهيم النحوية بواقع (24) فقرة اختيار من المتعدد، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، 3- معادلة لكور - ريتشاردسون (20)، معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة) وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها (العنبيكي، 2014: ذر)

- دراسة حميد (2019): هدف البحث الى تعرّف "أثر أنموذجي كمب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي"، أُجري هذا البحث في العراق، جامعة الفرات الاوسط التقنية، وتكونت عينة البحث من (75) طالبة، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس المفاهيم النحوية بواقع (30) الفقرة من النوع اختيار من المتعدد، تم اجراء الوسائل احصائية الآتية: (تحليل التباين الاحادي، اختبار شيفيه، معادلة ايتا، معامل ارتباط بيرسون) وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين في اختبار المفاهيم النحوية . (حميد، 2019: 382-383)

مؤشرات والدلالات من دراسات سابقة:

يمكن استنتاج بعض من المؤشرات والجوانب افادة من دراسات السابقة وعلى النحو

الآتي:

- جميع الدراسات أتبعت المنهج التجريبي.
- أثبتت الدراسات السابقة وجود مشكلات حقيقية في تدريس فروع اللغة العربية ومنها مادة القواعد.
- أثبتت الدراسات السابقة فاعلية الاستراتيجيات المتبعة في المتغيرات التابعة.
- أفاد الباحث من مصادر الدراسات السابقة وكيفية بناء الخطط التدريسية.

فصل ثالث

المنهج البحث وإجراءاته

أولاً: المنهج البحث: تم اختيار منهج البحث التجريبي؛ لأنه منهج الملائم لظروف تجربة.

ثانياً: تصميم التجريبي: تم اختيار تصميم تجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) متكافئتين باختبار بعدي، فجاء التصميم على ما موضح في شكل (2) .

الشكل (2)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	متغير تابع	الأداة
التجريبية	التعلم الخبراتي	اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة اعتيادية	النحوية	النحوية

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه :

- **مجتمع البحث:** اقتصر مجتمع البحث على طالبات الموجودات في المدارس الثانوية في مركز كركوك التابعة لمديرية التربية في محافظة كركوك للعام الدراسي (2024-2025)، وقد بلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط في تلك المدارس (3493) طالبة.
- **عينة البحث:** اختار الباحث عشوائياً (ثانوية الشروق للبنات) في مركز كركوك لتكون عينة لتطبيق بحثه، وتكونت من (71) طالبة بواقع (35) طالبة في شعبة (أ) التي تمثّل

المجموعة التجريبية تدرس بالتعلم الخبراتي، و(36) طالبة في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

قبل الشروع ببدا التجربة ولضمان سلامتها تم اجراء تكافؤ إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها:

أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: طبق الباحث معادلة الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين ثم حلّ النتائج وتوصل الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في عمر الزمني، وجدول (1) يوضح ذلك.

ب- اختبار القدرة اللغوية: طبق الباحث معادلة اختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين ثم حلّ النتائج وتوصل الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار القدرة اللغوية، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (محسوبة وجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار القدرة اللغوية.

المتغيرات	مجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالشهور	تجريبية	35	164,74	4,89	69	0,321	2,00	غير دالة
	ضابطة	36	166,13	5,75				
	تجريبية	35	13,68	2,27		0,810		
	ضابطة	36	13,27	1,97				
اختبار القدرة اللغوية								

ت- التحصيل الدراسي للوالدين: طبق الباحث معادلة اختبار كاي (كا2) ثم حلّ النتائج وتوصل الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في المستوى الدراسي للآباء والامهات، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

تكرارات المستوى الدراسي لآباء وامهات الطالبات مجموعتي البحث، وقيمتا مربع كاي (كا2) ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية

التحصيل الدراسي	مجموعة	ن العينة	ابتدائية فما دون	متوسطة واعدادية	إلّا فما فوق	قيمتا مربع كاي (كا2)		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية		
الآباء	تجريبية	35	11	12	12	0,374	5,99	2	غير دال إحصائياً
	ضابطة	36	13	13	10				
الامهات	تجريبية	35	15	11	9	0,497	5,99	2	غير دال إحصائياً
	ضابطة	36	14	10	12				

خامساً: الأهداف السلوكية: صاغ الباحث أهداف سلوكية في ضوء الأهداف العامة، وموضوعات القواعد ، وبلغت (45) أهداف سلوكية تقسمت على ثلاثة المستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وعرضها على مجموعة من مختصين في مناهج والطرائق التدريس وقياس والتقويم لإبداء آرائهم عن مدى صلاحيتها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الأهداف.

سادساً: المادة العلمية:

حدد الباحث الموضوعات التالية التي ستنم دراستها خلال التجربة وهي (6) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية.

سابعاً: الخطط الدراسية:

اعد الباحث دروساً لتدريس المجموعة التجريبية على وفق التعلم الخبراتي، وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (1)، وبعد التعديل عليها أصبحت جاهزة للتطبيق، فضلاً عن إعداد دروساً لتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

ثامناً: أداة البحث : اختبار اكتساب المفاهيم النحوية: تم أجراء الخطوات الاتية :

- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف الاختبار لقياس مستوى اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الخامس قبل تطبيق التجربة وبعدها.
- **مصادر بناء الاختبار:** اعتمد الباحث في بناء الاختبار على دراسة كل من (العنكي، 2014) و(المزاودة، 2010)،
- **الخريطة الاختبارية:** اعد الباحث خريطة اختبارية بناءً على الأهمية النسبية للموضوعات والاهداف السلوكية وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

خريطة الاختبارية

المجموع	مستويات الأهداف السلوكية			الأهمية نسبية	الموضوعات	ت
	تطبيق %24.4	فهم %28.9	معرفة %46.7			
3.33	0.81	0.96	1.56	%13.3	علامات الاعراب الاصلية والفرعية	1
3.89	0.95	1.12	1.81	%15.6	الأسماء الخمسة	2
5.00	1.22	1.44	0.08	%20.0	الميزان الصرفي	3
5.56	1.36	1.60	0.10	%22.2	الفعل اللازم والفعل المتعدي	4
3.89	0.95	1.12	0.00	%15.6	نائف فاعل	5
3.33	0.81	0.96	0.00	%13.3	المفعول فيه	6
25	4.35	5.14	3.5	%100	المجموع	

- **بناء الاختبار:** بناءً على موضوعات التجربة وخريطة الاختبارية، صاغ الباحث الاختباراً أولياً مكوناً من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بناءً على ما موجود في الخريطة الاختبارية.
- **تعليمات الاختبار:** وضع الباحث مجموعة من التعليمات تضمنت عنوان الاختبار وكتابة اسم الطالب وشعبته، واختبار بديل واحد صحيح فقط، وعدم ترك أي فقرة من دون إجابة، مع ذكر درجة الاختبار الكلية.
- **صدق الاختبار:** أعتمد الباحث الصدق الظاهري للتحقق من صدق الاختبار، إذ عرضه مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم ملحق (1)؛ لآخذ آرائهم حول مدى سلامة فقرات اختبار وارتباطها بالهدف منه، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحث بعض الفقرات، وحُذفت فقرة واحدة لحصولها على نسبة اتفاق اقل من 80% ، وأصبح الاختبار يتكون من (24) فقرة لكل مفهوم نحوي أربعة بدائل .
- **ثبات الاختبار:** بعد ان طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية، تم تصحيح الإجابات استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ ، اذ بلغ الثابت (0,79) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار .
- **تحديد وقت الاختبار ووضوح التعليمات:** للتأكد من وضوح التعليمات، ومعرفة الوقت الذي يحتاجه اختبار، تم اجراء الاختبار على العينة استطلاعية تكونت من (20) طالبة من ثانوية دجلة للبنات، فاتضح انه واضح التعليمات وإن متوسط الزمن الازم للإجابة هو (33) دقيقة ويمثل زمن اختبار الكلي.
- **التحليل الفقرات اختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة تكونت من (100) طالبة من الطالبات ثانوية دجلة للبنات من لمعرفة خصائص الاختبار وهي كالآتي:
- **القوة التمييزية:** بعد تطبيق الاختبار وتصحيحه تم حساب معامل تمييز الفقرات وقد انحصرت بين (0,32 - 0,58) وتعد مقبولة جميعها.
- **معامل صعوبة:** تم حساب معامل الصعوبة وقد انحصرت بين (0,30 - 0,65) وتعد مقبولة جميعها.

- اختبار الاكتساب المفاهيم النحوية بصيغته النهائية: بعد أن تم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس من حيث صدقه، وصعوبة فقراته، وقوة تمييزها، وثباته، وبعد الاخذ بأراء الخبراء والمختصين أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق.
 - تطبيق التجربة : استمر التطبيق تجربة شهرين، إذ بدأت في يوم الاحد الموافق 22/ 10 / 2024م، وانتهت في يوم الاحد الموافق 31/ 12 / 2024.
 - تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار يوم الثلاثاء الموافق 2025/1/2، صباحاً.
 - اختبار الاحتفاظ : بعد مرور عشرة ايام أعاد الباحث تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين لمعرفة أثر التعلم الخبراتي في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية .
- ثامناً: الوسائل الاحصائية:
- استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، معاملة الصعوبة، والقوة التمييزية، ومعادلة الفا كرونباخ)

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

- فرضية الصفرية الاولى: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق التعلم الخبراتي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها مادة نفسها على وفق الطريقة اعتيادية في اكتساب المفاهيم نحوية). تحقق الباحث من الفرضية، وذلك بتطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وتوصل الى نتيجة بوجود فرق بين طالبات المجموعة التجريبية، البالغ (17,80)، وطالبات المجموعة الضابطة البالغ (14,22)، وبلغت قيمة التائية محسوبة البالغة (4,859)، وهي اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (2,01) عند مستوى الدلالة (0,05)، والدرجة حرية (69)، وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في

اختبار المفاهيم النحوية ، أي أن التعلم الخبراتي أثر تأثيراً ايجابياً في اكتساب المفاهيم النحوية ؛ وبذلك ترفض الفرضية صفرية الاولى، والجدول (4)، يبين ذلك:

جدول(4)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (محسوبة وجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات المجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

المجموعة	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف معياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				محسوبة	الجدولية		
تجريبية	35	17,80	3,37	4,859	2,01	69	دالة
ضابطة	36	14,22	2,80				إحصائياً

- الفرضية صفرية الثانية: (ليس هناك فرق ذو دلالة الإحصائية عند المستوى دلالة (0,05) بين المتوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق التعلم الخبراتي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها مادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في احتفاظ مفاهيم النحوية). تحقق الباحث من الفرضية، وذلك بتطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وتوصل الى نتيجة بوجود فرق بين طالبات المجموعة التجريبية، البالغ (16,08)، وطالبات المجموعة الضابطة البالغ (13,69)، وبلغت قيمة التائية محسوبة البالغة (3,175)، وهي أعلى من قيمة (t) الجدولية بالغة (2,01) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (69)، وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية ولصالح المجموعة التجريبية، أي أن التعلم الخبراتي أثر تأثيراً ايجابياً في احتفاظ المفاهيم النحوي ؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وجدول (5)، يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (محسوبة وجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في احتفاظ المفاهيم النحوية

مجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				محسوبة	جدولية		
تجريبية	35	16,08	3,58	3,175	2,01	69	دالة
ضابطة	36	13,69	2,71				إحصائياً

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (عمرو، 2015) و(أبو غنيمة ومحمد، 2019) و(محمود، 2020)، التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعات التي درست على وفق التعلم الخبراتي.

ويعزو الباحث النتيجة إلى عدد من الأسباب منها :

1. إنَّ التعلم الخبراتي قد ساعد الطالبات على افساح المجال للحوار والمناقشة وتبادل الافكار والعمل الجماعي مما ساهم في اكتساب المفاهيم النحوية لديهم.
2. إنَّ التعلم الخبراتي حتَّ الطالبات على تنشيط التفكير لديهن من طريق نشاطهن وتفاعلهن مع المدرس وكتابة أفكارهن على السبورة.
3. إنَّ التعلم الخبراتي ساعد على زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن في الاجابة عن الاسئلة الصفية ومناقشتها .

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتيجة البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1. إنَّ اعتماد التعلم الخبراتي قد لقي نجاحاً وفاعلية في التدريس مادة القواعد اللغة العربية.
2. إن التعلم الخبراتي قد عمل على اكتساب مفاهيم النحوية لدى الطالبات.



ثالثاً : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم الوصول لها الباحث ، فإنه يوصي بالاتي:

1. ضرورة تنمية المفاهيم نحوية من طريق اعتماد التعلم الخبراتي.
2. اعتماد التعلم الخبراتي في تدريس مادة القواعد اللغة عربية للمرحلة المتوسطة.
3. ضرورة ادخال المدرسي اللغة عربية ومدرساتها دورات تدريبية من قبل مديرية الاعداد والتدريب عن كيفية تطبيق التعلم الخبراتي.

رابعاً : المقترحات

تم اقتراح الذي يأتي:

1. إجراء الدراسة لمعرفة أثر التعلم الخبراتي في تنمية التفكير التأملي عند طلاب الصف خامس الاديبي في مادة ادب والنصوص.
2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر التعلم الخبراتي في الاكتساب المفاهيم بلاغية عند طلاب الصف الرابع ادبي.
3. إجراء دراسة لمعرفة أثر التعلم لخبراتي في تنمية مهارات ما وراء المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر العربية:

- أبو الضيغات، زكريا إسماعيل(2007): طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان-الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي(2000) : علم النفس التربوي ، ط3، دار المسيرة للنشر ، عمان-الأردن .
- ابو غنيمه، عيد محمد عبد العزيز ومحمد عبد الرزاق عبد الفتاح(2019): تعرّف استخدام نموذج التعلم الخبراتي في تدريس العلوم لتنمية الممارسات العلمية والهندسية وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (بحث مشور)، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (20).

- الجبوري، فلاح صالح حسين(2005): أثر تلخيص موضوعات النحو في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
- حميد، رائدة حسين(2019): أثر أنموذجي كعب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، (بحث منشور)، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 45.
- الحيلة ، محمد محمود(2009): مهارات التدريس الصفّي، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الخياط، حورية(1982): إعادة بناء مفاهيم النحو في المرحلة الإعدادية(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية جامعة عين شمس.
- دروزة، أفنان نظير(2000): النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الدليمي ، كامل محمود نجم (2004): أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان- الأردن.
- الزند، وليد خضر(2004):،التصاميم التعليمية الجذور النظرية نماذج وتطبيقات عملية دراسات وبحوث عربية وعالمية_ط1،أكاديمية التربية الرياضية ،المملكة العربية السعودية ،الرياض.
- زهران وآخرون(2009): المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- الزهراني، محمد بن سعيد الزهراني(2013): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني متوسط واحتفاظهم بها، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، المملكة العربية السعودية.
- زيتون، حسن حسين(2001): تصميم التدريس (رؤية منظومية)، ط2 ، عالم الكتب ،
- سعادة، جودت احمد(2014): التعلم الخبراتي أو التجريبي، دار الثقافة ، عمان-الأردن.
- سمك،محمد صالح(1993): فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية.

- الطيطي ، محمد صمد(2004): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها ، ط1، در الأمل للنشر والتوزيع ، أريد- الأردن .
- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة(2007): اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان- الأردن.
- عطية، محسن علي(2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- عمرو، هناء محمد(2015): استخدام اسلوب طاوله روبين والدببة الثلاثة من اساليب التعلم الخبراتي في تدريس العلوم لطالبات الصف الثامن الاساسي بمدينة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، كلية العلوم التربوية.
- العنبيكي، قحطان عدنان حسين (2014): أثر أنموذج ميرل - تينسون في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية.
- العياصرة، وليد رفيق(2011) :التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الغلاييني ، مصطفى(2012): جامع الدروس العربية ، ج1، دار الكتابة العربي .
- قطامي ، يوسف(2008): تصميم التدريس، ط3 ، دار الفكر ، عمان-الأردن
- محمود، العامر عبد الرحمن(2020): أثر اسلوب طاوله ربين في التحصيل والتفكير المنتج عند طلاب الخامس العلمي(الاحيائي) في مادة الكيمياء ، (بحث منشور)، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية، الجامعة العراقية، العدد (15)، المجلد (2).
- مرزوك، الحارث شاكر:(2010): اثر التدريس بانموذجي كلوزماير وراجليوث في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني معاهد اعداد المعلمات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد).
- الموسوي، عبد العزيز حيدر(2013):علم نفس النمو ونظرياته، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- نوفل ، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد(2011): علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان- الأردن.



- هادي، عارف حاتم (2005). مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامع بابل.
- الهاشمي، عابد توفيق (٢٠٠٨): النحو والاملاء والترقيم، ط٢، دار المناهج، عمان- الاردن.
- ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (2012): المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات، في تدريس المفاهيم العلمية، مكتبة نور الحسن.

المصادر الاجنبية:

- Deutch, A. (2012). The Respectful Parent: A Manual For Moms And Dads. Florida:Xlibris Corporation.
- National 4-H Council. (2016). Essential Elements Of 4-H Youth Development Programs "Curriculum And Training Guide". Retrieved From: <https://fyi.extension.wisc.edu/wi4hstem/files/2015/02/full-training-curriculum-and-appendices.pdf>
- Schwartz, M. (2015), Best Practices in Experiential Learning, The Learning and Teaching Office, 1-20. Retrieved November 28, 2019 from: https://www.mcgill.ca/elc/files/elc/doc_ryerson_bestpracticesryerson.pdf.
- Zurcher, D. (2000). Exploring Experiential Learning Model. Retrieved From: http://4h.okstate.edu/literature-links/litonline/others/volunteer/4H.VOL.118%20Experiential%20Learning_08.pdf
- Zurcher, D. (2000). Exploring Experiential Learning Model. Retrieved From: http://4h.okstate.edu/literature-links/litonline/others/volunteer/4H.VOL.118%20Experiential%20Learning_08.pdf